

إصدارات

[عدد إنعام حيدورة]

■ نظرية العلم في القرآن

■ حوارات حول فهم النص

■ مقاصد الشريعة

نظريّة العلم في القرآن

اسم الكتاب: نظريّة العلم في القرآن.

اسم الكاتب: غالب حسن.

الناشر: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠١ هـ ١٤٢١ م

حجم الكتاب: ٢٧٩ صفحة من الحجم الكبير.

يعالج كتاب "نظريّة العلم في القرآن" قضيّة العلم والمعرفة في القرآن الكريم ويحاول استطلاع النص القرآني وتقصي دلالاته بشأن هذه القضية، مشيراً فيه إلى ضرورة استخدام العقل. والهدف من خلال هذا البحث اكتشاف نظرية تتوضّح فيها كل أبعاد الموقف القرآني تجاه العلم والمعرفة وذلك بأسلوب برهاني تحليلي. ويتضمن الكتاب أربعة فصول.

الفصل الأول: حمل عنوان "نظريّة العلم في القرآن الكريم"، وتحدث فيه عن أبرز طرق المعرفة في القرآن الكريم، المتمثلة بالسمع والبصر، والتفكير والرواية والتعقل، مما يعني أن الإنسان مزود بجهاز خاص وهو العقل... ومن ثم ينتقل للحديث عن مستويات المعرفة في القرآن الكريم ويستهلها بالدرأية والفهم والحس وال بصيرة واليقين وكذلك الظن ومن ثم يحدد العلاقة بين هذه المستويات.

الفصل الثاني: يتحدث فيه المؤلف عن "التفسير المعادلاتي" وهو منهج في التفسير يهتم بمعرفة ما يحتويه القرآن من معادلات كونية واقتصادية وأخلاقية وسياسية، بحيث تضمننا بين موضوعين يشكلان طرفي المعادلة. وهذا المنهج يظهر التماسك القرآني الفذ، ويخلق حالة من الاطمئنان لدى المسلم في اطلاعه على منبع المعادلة وكيفية جريانها.

الفصل الثالث: "الكلمة في القرآن" وقد يتناول الكلام حول مقاربات في المجال الدلالي والوظيفي للكلمة في القرآن. فالكلمة من خلال رصد استعمالاتها في نطاق

الوحي هي طاقة حسية لها دلالتها من حيث البيان والإعلان، إذ إنه في تتبع الآيات نجد أن التعبير: "كلمة" كان عن كل ما هو قابل للقراءة والمعاينة والحركة فالمخلوق كلمة كونية، وقضاء الله في الأمم والشعوب والأفراد كلمة تاريخية نافذة، وحكم الله كلمة تشريعية.

الفصل الرابع: وجاء تحت عنوان "ذكر الله في القرآن" وهو الاستحضار والوعي والحفظ، قبلة الغياب والغفلة والنسيان.

ليختتم بالقول:

إن الذكر هو مشروع قرآنی فكري عميق، ويؤدي بالإنسان الذي يمارسه بوعي إلى مجموعة نتائج مهمة على الصعيد النفسي والوجداني والعقلي، كما إنه يورث الاطمئنان والوجل والرقبة، ويدعو إلى السجود لله رب العالمين.

حوارات حول فهم النص

اسم الكتاب: حوارات حول فهم النص.

اسم الكاتب د. زهير بيطار.

الناشر: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٥ هـ. ٢٠٠٤ م.

حجم الكتاب: ٢١٦ صفحة من الحجم الكبير.

يتألف الكتاب من مقدمة وسبعة فصول. وقد حاول الكاتب في هذا الكتاب معالجة بعض الموضوعات التي لها علاقات بكيفية تفسير النص الديني، مستخدماً مباحثه الفكرية بأسلوب تحققي نقدي معتمداً على المقارنة والتحليل العقلي والنقلاني.

وقد ناقش في المقدمة المركزات الأساسية لدعوى القراءات المختلفة كلياً مقدماً مسألتين أساسيتين لمناقشته حول النص الديني؛ أولها إن قراءة النص الديني مسألة نسبية، تختلف من شخص لأخر. ثانية إن هذه القراءة يجب أن ترتكز على حقيقة ثابتة، والخطأ يقع في تفسير النص وليس في النص نفسه.

إن الفصول توزعت على الشكل التالي:

الفصل الأول: حمل عنوان "فهم النص، الثابت والمتحول في الإسلام" واعتبر في هذا الفصل أن نصوص الوحي تقتضي موضوعاً تكمن خصوصيته في منهجية فهمها وتطرق في هذا الفصل إلى كيفية فهم النص الديني مرتكزاً على عدة مسائل: فهم اللغة، إحراز الانسجام في فهم القرآن، تفسير القرآن ببعضه بعضاً، العودة إلى المعصوم، وتحكيم العقل، الامتناع عن الإسقاط.

الفصل الثاني: تحدث فيه عن القبض والبسط في الشريعة ومبانيها، وأثارها العملية على الدين، فاعتبر أنها لا تتوافق مع النص الديني، وأوضح الآثار الخطيرة التي تترتب على الشريعة المقدسة نتيجة الأخذ بمثل هذه النظرية.

الفصل الثالث: ويتناول مقاصد الشريعة، واعتبر أن معناها هو أهداف الشريعة والحكمة من الأحكام. وتطرق إلى فائدة البحث فيها، وكيف أن فهم الإنسان لما يعيشه على مزيد من الاطمئنان الروحي وعلى تشكيل صورة للشريعة تتآلن مع معطيات عصره. كما تحدث في هذا الفصل عن نسبة المقاصد، فاعتبر أن أي بحث في هذه المقاصد سيكون ذات نتاج نسبي يختلف من شخص إلى آخر ومن عصر إلى آخر.

الفصل الرابع: وفيه تحدث عن الإسلام والعصر والحداثة، وعن النظام الريوي والديمocrطي، وبعدها انتقل للكلام عن الموقف الإسلامي من القيم الإنسانية.

الفصل الخامس: فيه انتقل للكلام عن الهجمة الغربية على الإسلام والمسلمين وخلفياتها، واعتبر أن الهدف من هذه الهجمة لا يقتصر على تهشيم الوجود المادي للمسلمين، بل يشمل ما هو أخطر منه، وهو تهشيم ثقافتهم وتحريف دينهم.

الفصل السادس: العلم والدين. وفيه استعرض موقف الإسلام من العلم، والمعارف البشرية، وسبب نشوء الصراع بين العلم والدين موضحاً عدم تعارض الإسلام مع العلم، بل هو يحضّ عليه ويوجه الإنسان إلى جعل معارف البشر محكومة بالقيم الإنسانية.

الفصل السابع: خصص فيه البحث لدراسة دور العقل في الدين، وكيفية الاستعمال الصحيح للعقل، وفيه ختم الكاتب كلامه بأن مقاربة الإنسان للقضايا الريانية، وخاصة تلك التي لها طابع غيبي يجب أن يكون فيها الدور الصحيح للعقل والذي يقوم على أساس التطابق مع مبادئ المقولية، وعدم التعارض مع اليقينات... والتحقيق أن تصديق المضمون لا يتربّ عليه التناقض في الدين.. كما يجب التثبت من إمكانية التحقق في الوجود.

مقاصد الشريعة

اسم الكتاب: مقاصد الشريعة.

اسم المؤلف: طه جابر العلواني.

الناشر: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.

عدد الصفحات: ١٩٠ صفحة من الحجم الكبير.

يتضمن هذا الكتاب مجموعة أبحاث كتبها المؤلف في عدة مناسبات محاولاً التوغل في التراث الفقهي، واكتشاف الآليات المنمية للفقه، بمواكبة متطلبات الحياة، مشيراً إلى مبادئ ومنطلقات للمقاصد الشرعية العامة.

هذا الكتاب يتتألف من خمسة فصول توزعت على الشكل التالي:

الفصل الأول: حمل عنوان "الفقه والموروث، بعض ماله وشيء مما عليه"، وفيه تحدث عن ضرورة مراجعة التراث بشكل شامل وصولاً للخروج من الأزمة الفكرية الموروثة والمعاصرة، وإعادة تشكيل للعقل المسلم بحيث يكون متألقاً كما كان يصدر عن كتاب الله تعالى.

وعرض في هذا الفصل نماذج من التراث وعلم الكلام الذي له دلالات معينة قد يكون لها تأثيرها في محيطنا الثقافي.

الفصل الثاني: حمل عنوان "فقه الأوليات: علم أولويات أم فقه أوليات؟"، وتساءل في هذا الفصل عن مدى نفع الثقافات التي تعرضت لحملات الإبادة والتشويه وهل إن أولوياتها تصبح إعادة بناء نظمها المعرفية من خلال الرجوع إلى الأصول في الحالة الإسلامية.

الفصل الثالث: وهو تحت عنوان: "مدخل إلى فقه الأقليات، نظرات تأسيسية"، وقد حدد في هذا الفصل المعنى الاصطلاحي لكلمة الفقه والفقهاء وكلمة الأقليات، ومن ثم انتقل ليتحدث عن فقه الأقليات وأعتبر أن متناوله يحتاج إلى ثقافة في

بعض العلوم الاجتماعية وعلم الاجتماع والاقتصاد، والعلوم السياسية وال العلاقات الدولية.

الفصل الرابع: "إغفال المقاصد والأولويات وأثره السلبي على العقل المسلم؛ تطرق فيه إلى بيان علل وغاييات الأحكام، والأولويات الشرعية التي ينطلق من خلالها العلماء لوضع كل أمر في مكانه الصحيح من سلم القيم الشرعية، وتكون العلاقة بين المقاصد والأولويات علاقة جدلية.

وفي الفصل الخامس: تناول المقاصد الشرعية العليا الحاكمة وفيه تحدث عن محددات عامة، لها علاقة بالمقاصد العليا الحاكمة، وبكونها منطلقاً يشكل النموذج المعرفي المهيأ للإجابة على الأسئلة الفلسفية التي عرفت بالنهائية، وهذه المقاصد: "التوحيد، والتزكية، العمran"، واعتبر أنه لا بد من استخلاص قوانين بشكل موضوعي حتى يصبح جانب الغيب مدركاً، في إطار مكونات الواقع، وقد ختم الكتاب بموضع النية من الفعل الإنساني.

الإعداد القادمة من مجلة المعرفة:

- نحو قيام فن إسلامي معاصر.
- الإنسان في الأديان.
- الخير والشر في الفلسفة والفكر الديني.

- ١- مقدمتان على شرح مصباح الهدى

٢- في فلسفة الدين

٣- نقد نظرية قبض ويسط

٤- المجتمع الديني والمدنى

٥- العلمانية والإسلام

٦- نظارات في الفكر الالحادي المعاصر

٧- حوار الحضارات وصدامها

٨- التكامل المعرفي بين الوحي والعلوم الإنسانية

٩- بين الطريق المستقيم والطرق المستقيمة

١٠- مقدمات تأسيسية في التصوف والعرفان والحقيقة المحمدية

١١- الإسلام والمسيحية بحوث في نظام القيم

١٢- أعمال مؤتمر العرفان عند الإمام الخميني

١٣- السلفية: النشأة، المركبات، الهوية

١٤- مناهج البحث في الدراسات الدينية

١٥- نظرية المعرفة

١٦- تطور الفكر الديني في الغرب

مجموعة من الباحثين

د. بولس الخوري

د. أحمد واعظي

د. أحمد واعظي

الشيخ محمد تقى الجعفري

الأب مشير عون

سيد صادق حقيقة

مجموعة من الباحثين

د. أحد فراملکي

الشيخ علي جابر

د. حسن حنفى